مؤتمر حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح الخامس

قرارات المؤتمر العام الخامس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"

الجمعة 1 تموز (يوليو) 2011

البرنامج السياسي

الثلاثاء 8-8-1989

فلسطين جزء من الوطن العربي؛ والشعب الفلسطيني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية. وقد عاش الشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين منذ أقدم عصور التاريخ وإلى اليوم، وأغنى الحضارة الإنسانية في كافة المجالات؛ وكان دائمًا الشعب الذي يدافع عن أرضه المقدسة، وصمد أمام غزوة الفرنجة والتتار؛ وسطر الملاحم مع أمته في حطين وعين جالوت، وكان منذ فجر الإسلام وحتى اليوم قلب الأمة العربية الإسلامية؛ يحمي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ويصون حمى مسرى النبي محمد ومهد عيسى عليهما صلوات الله وسلامه.

وجاءت الغزوة الصهيونية في مطلع هذا القرن من أجل اجتثاث الشعب الفلسطيني وإنهاء دوره الحضاري، وزرع كيان صهيوني ينفذ المخططات الإمبريالية من أجل السيطرة على خيرات الوطن العربي وجعله ضمن مناطق النفوذ الاستعماري، وصمد الشعب الفلسطيني لهذه الهمجية الصهيونية الاستعمارية، وتوالت قوافل الشهداء عبر ثلاثين عامًا قدم خلالها الشعب الفلسطيني مئات الالآف من الشهداء والجرحى والمعتقلين وتمت الجريمة بتقسيم فلسطين، ثم قيام دولة الكيان الصهيوني عام 1948.

وشرد معظم الشعب الفلسطيني من وطنه وعاش في منافي الاغتراب؛ ولكنه بقي مؤمنًا بدوره الحضاري والنضالي؛ فكان بانيًا للحضارة في كل مكان حل فيه. وفي ظروف صعبة قاهرة فجرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" الثورة المسلحة في الأول من يناير – عام 1965 وتدفق الشعب الفلسطيني في نهر الثورة وتوالت التحديات والمجازر والانتصارات عبر ملاحم بطولية شدت انتباه العالم. فما بين ملحمة الكرامة عام 1968 – ومجازر عام 1970 -1971 في الأردن وملحمة الصمود في جنوب لبنان وبيروت عام

1982. اثبت الشعب الفلسطيني العظيم قدرة فائقة على التصدي من أجل الحفاظ على كيانه والحفاظ على قراره الوطني الفلسطيني المستقل؛ وقد أدى هذا إلى تأييد عالمي واسع عبر دول العالم والهيئات السياسية المختلفة؛ ثم جاءت المؤامرات التي خطط لها النظام السوري ونفذها عبر أدواته، ومنها مؤامرة الانشقاق والحصار المزدوج لطرابلس، وحرب الحصار والإبادة لأبناء شعبنا في المخيمات. وكانت المؤامرة تهدف إلى احتواء الثورة الفلسطينية لإنهاء دورها الفاعل في معادلة الصراع؛ ولكن ثبات شعبنا في مخيمات الصمود واستبسال مقاتلي حركتنا "فتح" فوت الفرصة على المتآمرين.

إن حركتنا "فتح" صمدت للتحدي، ونجحت في المحافظة على الوحدة الوطنية والقرار الوطني الفلسطيني المستقل، وقد تجلى ذلك في قدرتها على عقد المجالس الوطنية المتتالية؛ مما عمق الوحدة الوطنية وزادها تماسكًا ومهد الأرضية أمام الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي اندلعت في الثامن من (ديسمبر 1987)، وما زالت تتعاظم من أكثر من عشرين شهرًا حيث أحدثت شرخًا عميقًا في الكيان الصهيوني الهمجي، ولفتت انظار العالم بقوة لعدالة قضيتنا وفرضت واقعًا سياسيًا جديدًا كان ذا أثر كبير في كافة المجالات الفلسطينية والعربية والدولية.

وهكذا أضافت الانتفاضة، وما زالت تضيف صفحات مشرقة في سجل نضال الشعب الفلسطيني والأمة العربية؛ وكان لا بد لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تتوج هذه الانتفاضة بإنجاز سياسي عظيم يكون في مستوى عظمة شعبنا وتضحياته؛ فكان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة، دورة الشهيد القائد الرمز "أبو جهاد"، هذه الدورة التي خرجنا منها بمقررات استقبلتها دول العالم بارتياح، وقدمنا لشعبنا وثيقة الاستقلال وإعلان دولة فلسطين التي اعترف بها ما يزيد عن مائة دولة، وها نحن اليوم وبعد هذه التحديات الكبيرة والانجازات العظيمة نعقد مؤتمرنا العام الخامس لحركتنا "فتح" ونحن أشد ثباتًا وإصرارًا على مواصلة طريق النضال بكافة السبل الممكنة سياسيًا وعسكريًا؛ من أجل تحرير وطننا وإقامة دولتنا دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

لقد أصبح الآن واضحًا أمام الجميع أن الشعب الفلسطيني حقيقة موجودة لا يمكن تجاهلها وأنه لا سلام ولا استقرار ولا أمن في منطقة الشرق الأوسط دون الاعتراف بحق هذا الشعب في تقرير المصير والاستقلال الوطني؛ لذا فإن المؤتمر العام الخامس لحركة "فتح"؛ إذ يثمن كل هذه الإنجازات التي حققتها حركتنا منذ

انطلاقتها في 1-1-1965، والتي توجت بإعلان الاستقلال الفلسطيني وقيام دولة فلسطين المستقلة في الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني التاسعة عشرة فإنه يحدد أهدافنا المستقبلية كما يلي:

أولا: على الصعيد الفلسطيني

1- قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي الصهيوني.

2- التمسك الحازم بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير دون تدخل خارجي، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها "القدس الشريف".

3- تأكيد وحدة شعبنا العربي الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها، والتفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية قائدة نضاله وممثله الشرعي والوحيد.

4- يؤكد المؤتمر العام الخامس لحركة "فتح" على الأهمية التاريخية لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة وبصورة خاصة وثيقة الاستقلال؛ ويؤيد المؤتمر قيام دولة فلسطين المستقلة، ويقدم الشكر للدول العربية والصديقة التي اعترفت بها، ويفوض المؤتمر اللجنة المركزية للحركة بالعمل على كافة الأصعدة من أجل وضع هذه القرارات موضع التنفيذ؛ وذلك على أرضية إحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية فوق الأرض الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

5- مواصلة تكثيف وتصعيد العمل المسلح وكافة أشكال النضال لتصفية الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني لأرضنا الفلسطينية المحتلة وتأمين حق شعبنا في الحرية والاستقلال.

6- تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية على مختلف المستويات السياسية والعسكرية وتأكيد الدور القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية وتصعيد الانتفاضة الشعبية الهادفة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني.

7- التأكيد على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا العربي الفلسطيني في أماكن تواجده كافة وقائدة نضاله الوطني، والناطقة باسمه في المحافل العربية والدولية، ومقاومة كل

المحاولات التي تستهدف النيل منها، أو تجاوزها أو الالتفاف حولها أو خلق بدائل أو شركاء لها في تمثيل الشعب الفلسطيني.

8- رفض ومقاومة مشروع الحكم الذاتي والمشاريع التصفوية الأخرى التي تهدف إلى تكريس الاحتلال الاستيطاني الصهيوني.

9- إن مؤتمر "فتح" الخامس يرفض مشروع شامير حول الانتخابات ويؤكد أن أية انتخابات داخل أرضنا المحتلة يجب أن تتم في جو حر وديمقراطي تحت إشراف دولي وذلك بعد انسحاب القوات الإسرائيلية، وأن تكون الانتخابات حلقة ضمن برنامج متكامل للحل النهائي.

10- إن المؤتمر العام لحركة "فتح" آخذا بعين الاعتبار الانجازات الهامة التي تمت على الساحة الفلسطينية بفعل نضال شعبنا المستمر وانتفاضته المباركة وما خلفته من معطيات وحقائق جديدة على الساحتين العربية والدولية يؤكد حق منظمة التحرير الفلسطينية في المشاركة بشكل مستقل ومتكافئ مع الأطراف الأخرى في جميع المؤتمرات والمساعي الدولية المعنية بقضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني.

11-توفير كافة أشكال الدعم لتعزيز صمود جماهيرنا في مخيمات لبنان للوقوف في وجه العدوان الإسرائيلي وكافة مخططاته الرامية إلى تشتيتهم وتهجيرهم، والتمسك بحق أبناء هذه المخيمات في الدفاع عن وجودهم وأمنهم وحقهم الطبيعي في الالتحام بمسيرة شعبهم النضالية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

12-مواصلة الحوار مع القوى الديمقراطية الإسرائيلية التي ترفض الاحتلال وتساند حقوق شعبنا الوطنية الثابتة بما في ذلك حق العودة وتقرير المصير؛ وإقامة دولة فلسطين المستقلة، وتعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلًا شرعيًا ووحيدًا للشعب الفلسطيني.

13- نظرًا لما للعامل الديمغرافي من أثر فعال في صراعنا مع العدو الصهيوني ونظرًا للجهود الضخمة التي تقوم بها الحركة الصهيونية لتشجيع الهجرة اليهودية إلى الأراضي الفلسطينية- يقرر المؤتمر تشكيل لجنة خاصة في المجلس الثوري للتصدي للهجرة الصهيونية إلى وطننا كي تضطلع بالقيام بجميع المهام الثقافية والإعلامية والسياسية التي تؤدي إلى منع وصول المهاجرين اليهود إلى وطننا المحتل.

ثانيا: على الصعيد العربي

1- يحيى المؤتمر العام الخامس لحركة فتح تضامن الجماهير العربية مع ثورتنا الفلسطينية وانتفاضة شعبنا المباركة؛ ويدعوها لتجسيد هذا التضامن في أطر عملية على المستوى القومي.

2- يثمن المؤتمر قرارات القمم العربية المتعلقة بقضية الانتفاضة ودعمها وخاصة قمتي الجزائر والدار البيضاء؛ ويدعو الدول العربية إلى الالتزام بكل القرارات ووضعها موضع التنفيذ، وخاصة الوفاء بالتزاماتها المالية المقررة.

3- تعزيز العلاقات مع كافة الأحزاب والحركات والقوى الوطنية والديمقراطية في الوطن العربي؛ والعمل على توفير المساندة والدعم الجماهيري للانتفاضة ولمنظمة التحرير الفلسطينية؛ كما يوصي المؤتمر بتشكيل لجان دعم للانتفاضة على المستوى القومي.

4- احترام حق الثورة الفلسطينية في أداء مهامها النضالية عبر أية ارض عربية وتعبئة الجماهير الفلسطينية بما يخدم كفاح شعبنا من أجل الحرية والاستقلال والعودة.

5- إن علاقاتنا بأي نظام عربي تتحدد على ضوء موقفه من نضال الشعب الفلسطيني وعدم تدخله في الشؤون الداخلية للثورة؛ واحترامه لقرارنا الوطني الفلسطيني المستقل، والتزام هذا النظام بمقررات القمم العربية الخاصة بقضية فلسطين.

6- دعوة الدول العربية، وخاصة دول المواجهة إلى توحيد قواها وتعبئة جماهيرها لمواجهة العدوان الإسرائيلي.

7- العمل من أجل حماية شعبنا ورعايته والعناية بشؤونه في مختلف أماكن تواجده؛ والتمسك بحقوقه في الإقامة والتنقل، والعمل والتعليم والصحة والأمن وفقا لقرارات جامعة الدول العربية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وضمان حرية العمل السياسي، تجسيدا لروابط الأخوة العربية والانتماء القومي العربي.

8- يعبر المؤتمر العام الخامس لحركة فتح عن اعتزازه وتقديره للشعب اللبناني الشقيق ويؤكد على أهمية العلاقات الكفاحية والأخوية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني لمواصلة التصدي للغزو الصهيوني من أجل

تحرير الأرض اللبنانية والفلسطينية من الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني. ويؤكد المؤتمر أن الثورة الفلسطينية ستبقى سندا للشعب اللبناني في نضاله لتحقيق وحدته الوطنية والحفاظ على استقلاله وسيادته الإقليمية، ودحر الاحتلال الصهيوني عن أرضه.

9- التأكيد على العلاقات الخاصة والمميزة التي تربط الشعبين الشقيقين الفلسطيني والأردني، والعمل على تطويرها بما ينسجم والمصلحة القومية للشعبين الشقيقين، وأن أية علاقة مستقبلية مع الأردن تقوم على كنفدرالية بين دولتي الأردن وفلسطين.

ثالثا: على الصعيد الدولي

1- التمسك بالمؤتمر الدولي الفعال كامل الصلاحيات للسلام في الشرق الأوسط والذي ينعقد على أساس الشرعية الدولية بإشراف الأمم المتحدة، وتحت رعاية وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن والأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة، وبحقوق متساوية مع الأطراف الأخرى.

2- يؤكد المؤتمر العام الخامس لحركة "فتح" تمسكه بمبادئ وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها التي أكدت الحقوق الوطنية الثابتة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني. وحق كل الشعوب المضطهدة والتي تخضع للاحتلال في أن تستخدم كل أشكال النضال من أجل تحريرها واستقلالها الوطني. كما يؤكد المؤتمر إدانته الحازمة لجميع الممارسات الإسرائيلية الإرهابية التي تنتهك مبادئ القانون الدولي واتفاقات جنيف وملحقاتها لعام 1949 والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها.

3- يطالب المؤتمر الولايات المتحدة الأمريكية بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة؛ والتخلي عن سياسة الانحياز لصالح إسرائيل، ووقف الدعم غير المحدود الذي تقدمه لها والذي من شأنه تكريس الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني في أرضنا الفلسطينية، وزيادة انتهاكه لحقوق شعبنا الفلسطيني. ويدعو المؤتمر الولايات المتحدة الأمريكية إلى الموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط في أقرب وقت ممكن طبقًا للقرارات التي تمت الموافقة عليها في الأمم المتحدة. كما يدعو

المؤتمر الولايات المتحدة إلى إلغاء كافة القوانين والتشريعات المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي أصدرها الكونغرس الأمريكي كي يتوصل حوارها معنا إلى نتائج ايجابية.

4- يثمن المؤتمر مواقف الدعم الذي تقدمه منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الوحدة الإفريقية ودول حركة عدم الانحياز لنضال شعبنا الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية؛ كما يحيي المؤتمر الدول الصديقة التي سارعت للاعتراف بدولة فلسطين واقامة علاقات دبلوماسية معها.

5- يثمن المؤتمر علاقات الصداقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والدول الاشتراكية، ويؤكد على الموقف البناء الذي تقفه هذه الدول، وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، في دعم كفاح شعبنا العادل وحقوقنا الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير وإقامة دولتنا المستقلة على ترابنا الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني.

6- إن التحول البارز في الرأي العام في دول أوروبا الغربية واليابان وكندا وأستراليا لصالح الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا الفلسطيني ولنضاله العادل والمشروع، والذي تطور بفعل الانتفاضة المباركة وتراكمات التحرك السياسي والدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطيني- قد خلق ظروفًا مواتية لهذه الدول لتزيد من دعمها لقضية فلسطين، وقد تجسد هذا في دعوة رئيس دولة فلسطين الأخ ياسر عرفات لزيارة فرنسا، وفي بيان دول حلف وارسو في بوخارست وفي بيان دول السوق الاوروبية المشتركة في مدريد وفي رفع مستوى العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية في تلك الدول. والمؤتمر العام الخامس لحركة "فتح" يثمن هذه الخطوات، ويدعو تلك الدول لتطوير مواقفها الإيجابية هذه لترتقي إلى الاعتراف بدولة فلسطين.

7- يعبر المؤتمر عن دعم وتأييد ومساندة حركات التحرر في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وبشكل خاص نضال شعب ناميبيا بقيادة سوابو ونضال شع جنوب إفريقيا ضد النظام العنصري في بريتوريا.